عددهم حوالي ثلاثة ملايين

كيف يمكن تفعيل دور اللوبي العربي في الولايات المتحدة الأمريكية؟

القاهرة / الثورة / وكالات الصحافة العربية

عندما ننظر إلى الجماعات العربية الموجودة داخل الولايات المتحدة الأمريكية، نجد أنها متمركزة منذ فترة طويلة، فقد بدأت الهجرات العربية من مختلف البلدان العربية إلى هذا المجتمع الحديث الذي يدعو إلى الحرية، وكان هناك أسباب وراء هذه الهجرات منها أن المهاجرين العرب سعوا إلى الحرية، وتحقيق نوع من المساواة، وكانت غالبيتهم من المؤمنين بالفكر الجديد بالإضافة إلى الهروب من النخب الحاكمة - كما يرى بعض الكتاب - حيث هربوا من الضغط والظلم والقهر والعنف المستخدم ضدهم فوجدوا في المجتمع الأمريكي الجديد سبيلا للبعد عن هذه الضغوط في البلدان العربية.

وقد بدأت هذه الهجرات العربية مع بدايات القرن التاسع عشر، وكانت أغلب هذه الهجرات من سوريا ولبنان وفلسطين والعراق ومصر وبعض الدول العربية الأخرى، إلا أن هؤلاء المهاجرين اندمجوا في المجتمع الأمريكي، وتعايشوا على أسس وقيم هذا المجتمع، وأصبح للكثير منهم مكانة مرموقة خاصة أساتذة الجامعات والعلماء، وبعض الاقتصاديين، ويبلغ عدد الجاليات العربية هناك حوالي ٣ ملايين من إجمالي الولايات المتحدة الأمريكية، ورغم هذا العدد، الذي يمكنه العمل ككتل واحد، وبشكل منظم ومدروس على غرار ما تفعله الجماعات اليهودية، إلا أنها تمركزت داخل الولايات المتحدة الأمريكية ولم تظهر أي اهتمام لإقامة جماعة ضغط يكون هدفها الأساسي الصالح العربي ككل.

وعندما نلقي الضوء على هذه الجماعات العربية نجد أن تحركها في البداية كان ببطء شديد، مقارنة بالجماعات اليهودية، التي تتحرك بشكل منظم ومدروس، في جميع الاتجاهات وكانت منظمة الطلبة العرب هي أول منظمة تم إنشاؤها عام ١٩٥٢م، وقد انحصر نشاطها داخل الجامعات الأمريكية، كما تكونت أيضا رابطة خريجي الجامعات الأمريكية من العرب وهي تسعى إلى إقامة المؤتمرات والندوات التي تناقش أهم القضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، بالإضافة إلى (اللجنة العامة للعلاقات العربية الأمريكية) وتسعى هذه اللجنة إلى تنظيم الجاليات العربية الموجودة داخل الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٧٢م، كما توجد أيضا (الرابطة القومية للأمريكيين العرب) وتعتبر هذه الرابطة أول لوبي عربي يسجل بشكل رسمي، ولكنه تأخر في التسجيل كلوبي رسمي حتى عام ١٩٧٨م وقد سعت هذه الرابطة إلى محاولة إشراك الجاليات العربية الأمريكية في ديناميات العمل السياسي داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وقد بدأ الظهور الحقيقي لهذه الرابطة في العمل يتضح بعد حرب لبنان عام ١٩٨٢م، حيث حظيت هذه الحرب بتأييد واضح من العرب، باعتبار أن لبنان دولة عربية، كما أن هذا التأييد نابع من الأمريكيين أنفسهم، وهناك (اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة العنصرية) والتي أسسها جميس أورزق وهو أمريكي من أصول عربية، ويعتبر هذا اللوبي العربي خطوة إيجابية لمساندة القضايا العربية ولكنه بحاجة إلى تقوية نفوذه لمجابهة اللوبي اليهودي، ولتحقيق ذلك يجب توافر أمرين كما يؤكد الخبراء: أن يكون هناك توافق إيجابي بين الجاليات العربية الأمريكية، وتعميق الشعور بالإنتماء إلى الوطن العربي على العمل كجماعة منظمة، مثلها مثل الجماعات اليهودية، ودراسة تجربة اللوبي اليهودي والاستفادة منه ومن الطريقة التي يعمل بها اللوبي اليهودي لكسب التأييد لقضاياه ومن خلال توثيق علاقته بأعضاء الكونجرس، فيجب على اللوبي العربي أن يتحرك في نفس الاتجاه، حتى يستطيع أن يطرح قضاياه العربية على ساحة الكونجرس، ويمكنه عرض وجهات النظر العربية، والتأكيد على ارتباط المصالح الأمريكية، بتحسين سياستها تجاه الدول العربية، وليس تجاه الدولة الإسرائيلية.

الخلافات تنعكس على علاقات العرب داخل أمريكا

وقد أكد د/ محمد كمال أستاذ العلوم السياسية أن هناك ضعفا شديدا في اللوبي العربي الأمريكي فهو يحتاج إلى بعض التنظيم والعفعالية، حتى يستطيع تفعيل دور بعض المرشحين العرب، مقارنة بالدور اليهودي القوي، موضحا أن هذا الضعف يرجع إلى النقص الواضح في الإمكانيات المادية، والتنظيمية فهي تحتاج إلى نوع من الترتيب والتنظيم والعمل كيد واحدة في إطار القضايا العربية، مشيرا إلى أن الخلافات الكثيرة بين قيادات المهاجرين العرب داخل المجتمع الأمريكي، لها جذور عميقة وناتجة عن انتماء الجاليات العربية إلى أكثر من ٢٠ دولة عربية موضحا أن هذه الخلافات بين الدول العربية بعضها البعض تؤثر على حجم العلاقات بين العرب داخل المجتمع الأمريكي، وتجعلهم لا يعملون في شكل موحد داخل إطار واحد يعمل لصالح واحد وهو صالح الوطن العربي ككل، هذه الخلافات تنعكس بالسلب على قدرة الجالية العربية على أن تتبنى موقفاً موحدا تجاه عدد من القضايا، وهو ما أدى إلى زيادة مساحة الاختلاف بين أعضاء الجالية العربية في بعض الأحيان على حساب مساحة الاتفاق، لذا لابد من تصفية الخلافات والعمل كجماعة عربية موحدة في سبيل القضايا العربية.

ومن جانبه قال محمود حمد أستاذ العلوم السياسية: إنه ليس هناك إحصائيات مؤكدة تشير إلى حجم الجالية العربية بشكل دقيق في الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنه أكد على أن الجاليات العربية في هذا المجتمع تنقسم إلى ثلاث مجموعات، الأولى: وهي صفوة الجاليات العربية وتتكون من أساتذة الجامعات، والأطباء والصيادلة والمهندسين، والمهاجرين القدماء، والمجموعة الثانية وهي الأحدث، وعلى مستوى اجتماعي متوسط، فمنهم الموظفون والعمال، موضحا أنها طبقة يمكنها التأثير بقدر معقول، أما المجموعة الثالثة وهي الأكثر حداثة وهؤلاء لا تستطيع أن تقول أن لهم دورا، لأنهم باحثون عن لقمة العيش، فإدراكهم للمواقف السياسية والقضايا العربية المطروحة على الساحة العالمية ضعيف، مشيرا إلى وجود نوع من التفاؤل بسبب الجيل الثاني من العرب الأمريكيين لأن لديهم الرغبة في المشاركة السياسية، وطرح القضايا العربية على الساحة الأمريكية، وتكوين لوبي عربي على غرار اللوبي اليهودي ذي النفوذ القوي داخل الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنه أوضح أن هذا يتطلب النظر إلى المدى الطويل وليس المدى القصير، وقال إن الجماعات اليهودية قطعت شوطا كبيرا من العمل، حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن من علاقات وطيدة، بمختلف القوى السياسية، بخلاف علاقاتها بصانع القرار السياسي داخل المجتمع الأمريكي، بالإضافة إلى علاقتهم المتميزة بالكنيسة وبجماعات السود، وعلى الرغم من أن الجماعات العربية قد تكون الأجدر بمثل هذه العلاقات، فالعرب يدينون بالدين الإسلامي والمسيحي، وهناك توافق بين الديانتين الإسلامية والمسيحية من حيث الدعوة إلى التسامح والمساواة بين البشر، وعدم التفرقة بينهم لجنس أو لون، على الرغم من ذلك فإن الجماعة اليهودية أقوى صلة بهما، وقد بذلت جماعة من الجماعات اليهودية وهي (جماعة مناهضة الافتراء) قصارى جهدها لإرساء علاقات طيبة مع الكنيسة، وأيضا علاقات طيبة مع المؤتمر البرلماني للسود، وقامت الجماعة اليهودية بتخليد ذكرى (مارتن لوثر كينج).

بطء السلحفاة

وذكر "حمد" أنه يجب على اللوبي العربي، الذي يمشي ببطء السلحفاة، أن يتحرك بخطوات سريعة ومنظمة ومحسوبة، حتى يصل إلى ركاب الجماعة اليهودية، ويستطيع أن يكون له القدرة على المنافسة، وأن يحاول طرح القضايا العربية على صانعي القرار السياسي، وطرحها أيضا على الرأي العام الأمريكي، مشيرا إلى قوة الرأي العام في أمريكا، وتأثيره هناك بالإضافة على زيادة المرشحين، في الكونجرس من الجاليات العربية.

دمج العرب والمسلمين في تكتل واحد

ومن جانبه أشار أكرم سعيد الباحث بمركز الأهرام الاستراتيجي إلى أنه إذا أضفنا الجاليات الإسلامية إلى الجاليات العربية داخل الولايات المتحدة الأمريكية، فسيصبحون قوة لا يستهان بها، يمكنهم العمل ككتل واحد لمساندة القضايا الإسلامية بشكل عام، باعتبار أن القضايا العربية الرئيسية مثل القضية الفلسطينية، هي قضايا إسلامية بالأساس لأن ما يحدث في فلسطين المحتلة، يخص جميع مسلمي العالم، مؤكدا على أن مثل هذا الدمج يخلق قوة عددية كبيرة، يمكن الاستفادة منها في الانتخابات الأمريكية، وبالتالي التأثير على المرشحين لمقعد الرئاسة في المجتمع الأمريكي بالإضافة إلى انتخابات الكونجرس الأمريكي إلا أنه أكد على أن الخلافات بين العرب والمسلمين الأمريكان تؤدي إلى تباطؤ شديد في التعاون بينها، فإذا نظرنا إلى اللوبي اليهودي المناصر لإسرائيل نجده يقوم على أساس ديني، مشيرا إلى ضرورة إقامة لوبي عربي إسلامي يقف أمام هذا اللوبي اليهودي.

الحزب الوطني يوافق على تعديل الدستور المصري.. والمعارضة تدعو لتأجيله

القاهرة/رويترز/..

رغم موافقة الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر الذي يرأسه الرئيس حسني مبارك على تعديل الدستور إلا أن أحزاب المعارضة التي تعتبر التعديل الدستوري مطلباً أساسياً لها تختلف على توقيته.

ويرى حزب الوفد أن تعديل الدستور بما يسمح بأكثر من مرشح لمنصب رئيس الدولة يعد مطلباً عاجلاً لأن الوقت على انتهاء فترة الرئاسة الحالية لمبارك أزف ولا يمكن إجراء كافة التعديلات حالياً حرصاً على تماسك البلد.

وقال مساعد رئيس الحزب محمد علوان : إن التعديل الذي يسمح بأكثر من مرشح لمنصب الرئيس عاجل لأن انتخاب رئيس في اقتراع حر ومباشر بين أكثر من مرشح يكفل اختفاء مراكز القوى الموجودة في الساحة السياسية والتي تتحكم في البلاد منذ فترة طويلة.

فيما يرى حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وهو حزب يساري أن تعديل الدستور قبل نهاية رئاسة مبارك الحالية أصبح مستحيلاً.

وقال رئيس الحزب رفعت السعيد : منذ عام ١٩٨٠م نطالب بتعديل الدستور ليكون ممكناً انتخاب الرئيس ونائبه من بين أكثر من مرشح لكل من المنصبين ولفترتين فقط.

وأضاف : المشكلة أن الوقت تآكل وربما عن عمد بحيث أصبح من المستحيل إمكانية تعديل الدستور الآن لأن الذي تبقى على ترشيح الرئيس هو فترة وجيزة.

واقترح أن يعلن مبارك بعد أن يرشح نفسه لفترة رئاسية جديدة برنامجاً يتضمن موافقته على تعديل الدستور ويصدر قراراً فورياً بتشكيل لجنة للنظر في الموضوع ، ويكون من وظيفة اللجنة تحديد المواد التي يلزم تعديلها وأساليب التعديل ووسيلة إقراره.

وترى جماعة «الإخوان المسلمون» ان يسبق تعديل الدستور توافر مناخ ديمقراطي ، وقال محمد حبيب نائب المرشد العام للجماعة : نحن مع تعديل الدستور لكن في ظل جو ديمقراطي ومناخ حريات عامة يخلو من الضغوط التي يمكن أن تؤثر بشكل أو بآخر على قرار وإرادة الشعب.

وأضاف : توفير المناخ الديمقراطي يتطلب إيقاف العمل بقانون الطوارئ وإجراء انتخابات عامة حرة ونظيفة تفرز برلماناً يعبر بصدق عن إرادة الشعب ومن خلال هذا البرلمان المنتخب انتخاباً حراً ونزيهاً يمكن تعديل الدستور خاصة المادتين ٧٦و٧٧ المرتبطتين بطريقة اختيار رئيس الدولة والفترة التي يبقى خلالها في الحكم.

على غرار الأفغان:

قرضاي يدعو العراقيين للمشاركة في الانتخابات

■ دعا الرئيس الافغاني حميد قرضاي امس العراقيين التوجه الى مكاتب الاقتراع في سبيل المجد والفخر مثل الافغان وذلك قبل اقل من أسبوع من موعد الانتخابات العامة في ٣٠ يناير في العراق.

وقال قرضاي في بيان: ان اخواننا في العراق يجب ان يتوجهوا الى مكاتب الاقتراع وان يلعبوا دورا لتقرير مصير بلادهم.

واضاف قرضاي الذي انتخب رئيسا في التاسع من اكتوبر بحصوله على ٥٫٤٥ من الاصوات ان الشعب العراقي يجب الا يهاب الارهابيين وعليه على العكس انجاح هذه الانتخابات.

وخلص الى القول ان العراقيين سيتوصلون الى المجد والفخر تماما كمل فعل الافغان من قبل

واضاف: لقد اثبتنا بفضل المشاركة في الاقتراع انه اصبحت لدينا دولة شرعية تتجه نحو التطور واعادة الاعمار.

واضاف البيان ان قرضاي والوزراء اعربوا في ختام جلسة مجلس الوزراء امس عن املهم في نجاح العملية الانتخابية في العراق.

العرب والتركمان يهددون بمقاطعة انتخابات كركوك:

سحب القوات الأمريكية من العراق مرهون بنجاح الانتخابات

عواصم/وكالات الانباء

اطلقت الانتخابات العراقية المقررة في ٣٠ يناير الجدل من جديد حول انسحاب عسكري امريكي من العراق وذلك رغم أن الوضع السائد لا يزال بعيدا جدا عن الديمقراطية والاستقرار الموعود من الرئيس الامريكي جورج بوش.

ولا يعلن المسؤولون الامريكيون موقفا واضحا من هذا الموضوع مؤكدين أن الجنود الامريكيين سيبقون الوقت اللازم للقوات العراقية الجاري تأهيلها لكي تحل محلهم.

إلا أن الانتخابات يمكن أن تعطي واشنطن حجة لتبدأ بالتطلع إلى الرحيل عبر التأكيد أن مصير العراقيين هو قبل كل شيء شأن العراقيين أنفسهم بحسب ما يرى الخبراء.

ويقول ديفيد فيليبس من مجلس العلاقات الخارجية وهو معهد مستقل في نيويورك من الواضح أن الجميع يمهدون الأرض بتخفيض عدد القوات الامريكية.

واضاف لوكالة فرانس برس أن الولايات المتحدة أعادت النظر في تحديدها للنجاح في العراق. والواقع هو أن التوصل إلى إجراء هذه الانتخابات والبدء باستراتيجية انسحاب سيشكلان نجاحا كبيرا.

وقد أعلن رئيس الوزراء العراقي اياد علاوي أخيرا أنه يدرس خطة لتسليم الأمن إلى القوات العراقية وانسحاب القوات الامريكية على مراحل.

وينتشر في العراق حوالي ١٥٠ الف جندي امريكي وهو العدد الأكبر منذ الاطاحة بنظام صدام حسين قبل سنتين بينما يقترب عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا في العراق من ١٤٠٠ جندي أمريكي.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية أن واشنطن تخطط لإرسال آلاف المدربين العسكريين الإضافيين إلى العراق بهدف التركيز بعد الانتخابات على تسريع تدريب الجيش العراقي بدلا من التركيز على الحرب على المتمردين.

وتحدث وزير الخارجية الامريكي المستقيل في ١٢ يناير كولن باول عن بداية انسحاب هذه السنة مع تجنب إعطاء أرقام أو مواعيد أكثر تحديدا.

إلا أن باول ووزيرة الخارجية الامريكية الجديدة كوندوليزا رايس رفضا في وقت لاحق الادلاء بموقف حول هذا الموضوع وكذلك فعل السفير الأمريكي في العراق جون نيغروبونتي الذي سئل عن هذا الموضوع عبر عدد من محطات التلفزة الامريكية.

ورغم هذا التكتم على الصعيد الرسمي يرى ثلاثة خبراء في مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية فريدبريك بارتون وباتشيبا كروكر وكريغ كوهين. في مقال نشرته نيويورك تايمز أن الاتجاه إلى انسحاب سريع سيتعزز على الأرجح بعد الانتخابات أيا تكن درجة الاستقرار في البلاد.

إلا أن آخرين وبينهم السيناتور النافذ جوزيف بيدن زعيم المعارضة الديمقراطية في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ يرون أن العراقيين لا يزالون بعيدين جدا عن تحمل مسؤولية أمنهم بأنفسهم.

وقال بيدن خلال جلسات الاستماع إلى رايس في مجلس الشيوخ أن استراتيجية الخروج من العراق بالنسبة إلى امريكا تكمن في إقامة قوة عراقية مدربة ومؤلفة من مئات الآف العناصر مشيرا إلى أن هناك كلاما في مهلة سنة أو أكثر للوصول إلى هذا الهدف.

وشكك بيدن بوجود ١٢٠ الف جندي عراقي تم تأهيلهم كما أعلنت إدارة بوش نعتبر أن أربعة آلاف رجل بالكاد قادرون على العمل.

وردا على سؤال عن حجم القوات العراقية التي تم تأهيلها أكد نيغروبونتي الأحد أن بين سبعين وثمانين فوجا أصبحت عملانية.

وكان اياد علاوي ذكر الاحد لتلفزيون بريطاني أنه تم تأهيل ستين إلى سبعين الفا من عناصر قوات الأمن العراقية وهذا ينطبق على الأرقام التي ذكرها نيغروبونتي. لكنه أقل بكثير من الرقم الذي ذكرته رايس الأسبوع الماضي ويشير إلى ١٢٠ الفا.

وفي غضون ذلك هددت أحزاب عربية وتركمانية في مدينة كركوك بمقاطعة الانتخابات البلدية التي ستشهدها المدينة نهاية الشهر الحالي متهمة الأحزاب الكردية بالسعي لمحاولة التلاعب بالانتخابات المقبلة.

وقال طلال الرياشي المسؤول الإعلامي للجبهة العربية الموحدة وهي أحد الكيانات السياسية المشتركة في الانتخابات البلدية لمدينة كركوك وانتخابات المجلس التشريعي لعموم البلاد "أن الاتفاق الذي جرى بين الاحزاب الكردية والمفوضية العليا والذي سمح لعدد هائل من الأكراد بالتسجيل في مراكز الانتخابات في كركوك هو صفقة لتكريد كركوك مقابل ثمن لا نعرفه".

واضاف الرياشي "واذا استمر الحال على هذا المنوال سيقاطع العرب والتركمان الانتخابات البلدية".

واعلنت المفوضية العليا للانتخابات يوم الثاني والعشرين من الشهر الجاري أنها افتتحت في مدينة كركوك ٢٧ مركزا بشكل استثنائي لتسجيل الناخبين الأكراد واضاف البيان أن فترة التسجيل للانتخابات قد مددت لغاية الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

ويشعر العرب والتركمان من سكنة محافظة كركوك ان هذا الاستثناء الممنوح للاكراد قد يعطيهم حقا أكبر مما هو عليه الحال الأمر الذي قد يفسح المجال واسعا امام الاكراد للتلاعب بالانتخابات من خلال إقحام عدد كبير من المواطنين الاكراد في الانتخابات.

ويقولون : إن هذا يهدف الى إضفاء شرعية على المطالب الكردية بضم مدينة كركوك الغنية بالنفط الى الفدرالية الكردية التي انشأها الاكراد في الشمال والتي تضم ثلاث محافظات هي اربيل والسليمانية ودهوك.

وقال عمار كهية مسؤول المركز الإعلامي التابع للجبهة التركمانية في المدينة "ان الذي يقوم به الاكراد ماهو الا تلاعب بمفاهيم الديمقراطية".

واضاف كهية متهما الأكراد بعملية تزوير الانتخابات القادمة "انهم (الاكراد) يحاولون بهذه المغالطات ان يفهموا الجميع أنهم وصلوا الى مطالبهم عن طريق الانتخابات التي يحاولون تزويرها قبل ان تبدأ عن طريق إدخال آلاف العوائل الكردية الى كركوك وهم ليسوا من كركوك اصلا.. ولدينا الوثائق على مانقول".

ومن المقرر ان يعلن عدد من الأحزاب العربية والتركمانية عن موقفه من الانتخابات البلدية قريبا حيث لوح العديد منها بمقاطعة الانتخابات البلدية احتجاجا على الممارسات التي تقوم بها الأحزاب الكردية.

واعلن اسماعيل الحديدي نائب محافظ مدينة كركوك وهو أحد المرشحين في القائمة الكردية لانتخابات الجمعية الوطنية ان "مايقوم به الاكراد هو تصرف شرعي وليس عليه اي غبار".

واضاف الحديدي أن الاطراف الأخرى التي هددت بالانسحاب من الانتخابات البلدية "قد يكون لعدم ثقتهم بانفسهم وضعف قاعدتهم الشعبية التي يعتمدون عليها".

وصرح مصدر مطلع من الاتحاد الوطني الكردستاني أحد أكبر حزبين رئيسيين للاكراد أن اجتماعات طارئة جرت يوم الأحد واستمرت الى يوم امس جمعت عددا من الأحزاب الكردية والتركمانية لمناقشة هذا الموضوع حيث من المتوقع صدور بيانات مهمة تحدد مصير مشاركة الأحزاب التركمانية.

انصراف الفلوجة لإعادة الاعمار

أما في الفلوجة حيث تعد ملصقات الانتخابات بمستقبل أفضل فإن عدداً محدداً من سكان البلدة يعتقدون أن صناديق الاقتراع يمكن أن تساعدهم في إعادة بناء بلدتهم بعد هجوم أمريكي واسع النطاق.

كما أن "الراغبين في المشاركة في الانتخابات ليس لديهم فكرة عن المرشحين".

تساءل ماجد محمد قائلا "هل هذه هي الديمقراطية التي ستحققها الانتخابات؟" مشيرا إلى مبان تحولت إلى انقاض خلال الهجوم الذي شنته القوات الأمريكية والعراقية في هجومها "على الفلوجة في نوفمبر".

واضاف: كيف يمكننا التصويت وسط كل هذا الدمار؟ نحن لا نثق في السياسة.

لا أعتقد أن "أي أحد قادر على التصويت في الفلوجة". وسيعزز ارتفاع نسبة الإقبال على الانتخابات في الفلوجة من مصداقية الانتخابات ويدعم تأكيد الحكومة العراقية المؤقتة المدعومة من الولايات المتحدة على أن الديمقراطية ستهزم التمرد المتصاعد.

ولكن الديمقراطية بضاعة يصعب الترويج لها في المدينة التي تسود فيها المشاعر المناهضة للأمريكيين والتي يركز فيها أغلب السكان على إعادة بناء المنازل التي "تعرضت للقصف والمنازل المحترقة لا على القوائم الانتخابية.

وسكان البلدة منشغلون للغاية بمحاولة بناء منازلهم المدمرة في المدينة التي ما زالت تعاني من انقطاع إمدادات الكهرباء والمياه.

وقال التاجر خميس مرديس وهو يقف خارج منزله "ليس لدينا فكرة عن المرشحين".

كيف يمكننا الحصول على معلومات في الوقت الذي لا يمكننا فيه مشاهدة التلفزيون بسبب عدم وجود كهرباء".

الأحداث بالكاريكاتير

حماس: الخلافات تقلصت ولا هدنه بدون مقابل:

الإسرائيليون متناقضون حيال تحركات أبو مازن لإرساء الهدنة

غزة/ القدس المحتلة/ وكالات الأنباء/

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس الاثنين أن الخلافات تقلصت بينها وبين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بخصوص التوصل إلى اتفاق هدنة لكنها أوضحت أنه لن تكون هدنه من طرف واحد أو بدون ثمن من قبل إسرائيل.

وقال مشير المصري الناطق باسم حركة حماس في قطاع غزة لوكالة الصحافة الفرنسية لقد تقلصت الخلافات في موضوع الوضع الداخلي الفلسطيني من باب حرص الجميع على ضرورة اتخاذ مواقف جماعية في هذه الظروف منوها إلى أنه تم الاتفاق على الكثير من القضايا.

واضاف المصري أنه تم التأكيد على ضرورة تغليب المصلحة العليا للشعب الفلسطيني وتلاحقت الأفكار لضرورة اتخاذ مواقف توافقية في هذه المرحلة الحساسة والدقيقة لكن بالتأكيد ليس هناك حديث عن أي هدنة بدون ثمن وفي ظل العدوان المتواصل على الشعب الفلسطيني.

وأوضح إذا توفرت الشروط التي ذكرها الأخ أبو مازن وذكرتها الفصائل من الإفراج عن الأسرى ووقف العدوان بكافة اشكاله والانسحاب عن أرضنا المحتلة وإعادة جثامين الشهداء ستتعاطى الحركة بإيجابية مع موضوع الهدنة.

وقال المصري أن حركة حماس تتابع الآن عن كثب مجريات الأحداث على الساحة وستحدد موقفها من موضوع الهدنة في ضوء مدى التزام العدو الصهيوني بالشروط التي طرحتها فصائل المقاومة.

من جهته قال نافذ عزام أحد قيادبي حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين للوكالة: إن موقفنا واضح وهو لن تكون هناك تهدئة بدون مقابل ولن تكون تهدئة من طرف واحد.

وأوضح: لا نريد أن نتحدث عن تفاصيل أو شروط أو مطالب والمطالب لا تخصنا نحن في حركة الجهاد الإسلامي نتحدث عن مطالب عامة تهم شعبنا بأسره.

وكان عباس أعرب الأحد عن تفاؤله بالتوصل في القريب العاجل إلى اتفاق حول وقف إطلاق النار مع إسرائيل. مشيرا إلى حصول تقدم كبير جدا في الحوار الفلسطيني الفلسطيني حول هذه النقطة.

تحركات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية اثارت ردود فعل مسؤوليها وهو ما يؤكد ما يقوله الفلسطينيون بأن الكرة باتت اليوم في الملعب الإسرائيلي وعليهم الرد على هذه التحركات.

ورأى نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمون بيريز أمس أن رئيس السلطة الفلسطينية يبذل جهودا كبيرة من أجل مكافحة ما أسماه بالإرهاب.

وقال في حديث لإذاعة الجيش الإسرائيلي أن ابو مازن يبذل جهودا كبيرة إلا أن هذا لا يعني أن بإمكانه السيطرة على كل شيء.

واضاف: أعتقد أن بإمكاننا بدء حوار مع الفلسطينيين ومحاولة تحسين ظروف حياتهم. لا سيما عبر إزالة الحواجز على الطرق وسحب قواتنا من مدن الضفة الغربية إذا ارادت السلطة الفلسطينية تأمين الأمن فيها.

وتابع يبريز علينا أن نساعد أبو مازن على التقدم باتجاه أهداف وضعها لنفسه وعلى تحقيق هذا التقدم وسط ظروف صعبة للغاية.

ورحب رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي الجنرال احتياطي غيورا إيلاند من جهته في حديث إلى الإذاعة أيضا بالإجراءات والمواقف التي اتخذها حتى الآن محمود عباس.

وقال أن عباس منسجم مع نفسه في تصريحاته وليس هناك تغيير في رسالته إلى التهدئة.

واعتبر أن انتشار القوات الفلسطينية في شمال قطاع غزة يتم بشكل جدي ويتناسب مع رغبة حقيقية بوقف إطلاق الصواريخ على إسرائيل.

كما تلقى الرئيس الفلسطيني أمس اتصالا هاتفيا هو الأول من نوعه من الرئيس الإسرائيلي موشيه كتساف هناء بعيد الأضحى متباينة داخل إسرائيل وصدرت تصريحات متناقضة من كبار وبانتخابه رئيسا للسلطة الفلسطينية. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" أن محمود عباس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس الإسرائيلي موشيه كتساف هناء بحلول عيد الاضحى المبارك وبفوزه في انتخابات الرئاسة التي جرت في التاسع من الشهر الجاري.

وأضافت وفا: تحدث الرئيسان حول ضرورة العمل المشترك لتحقيق السلام لما فيه مصلحة الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي والمنطقة بشكل عام.

إلا أن وزير المال الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أبرز منافس لرئيس الوزراء الإسرائيلي اريل شارون في حزب الليكود عبر أمس عن شكوكه إزاء تراجع العنف منذ بضعة أيام على الأرض.

وقال نتانياهو في اتصال هاتفي من ميامي في الولايات المتحدة مع الإذاعة العامة الإسرائيلية لا تبدو أربعة أيام من الهدوء النسبي ذات معنى.

واضاف: ننتظر تغييرا جذريا من جانب الفلسطينيين.. ويتعلق الأمر بمعرفة ما إذا كانت حركة حماس لن تستغل عودة الهدوء من أجل إعادة التسلح بشكل مكثف حسب زعمه.

وقال نتانياهو لإذاعة الجيش الإسرائيلي: لا اعتقد أن إسرائيل يجب أن تقدم شيئا بالمقابل. عليهم هم أن يقدموا لأنهم هم من انتهكوا الاتفاقات عبر اللجوء إلى القوة حسب وصفه.

واضاف: أريد أولا رؤية نتائج عمل عباس يمكن للهدنه أن تشكل بداية جيدة لتطورات إيجابية أو مجرد وقت ضائع بين هجومين.

وتابع: إذا بدأ أبو مازن وحكومته بتفكيك المنظمات وبمصادرة الأسلحة وبوقف الدعوات إلى العنف ضد إسرائيل. يمكننا حينها أن نقول أنه يتقدم في الاتجاه الصحيح.

وعبر نائب حزب الليكود ايهود ياتوم من جهته عن تحفظه أيضا في شأن الهدوء الملاحظ على الأرض منذ أيام وقال للإذاعة العامة أن النار لا تزال موجودة تحت الرماد. سجلت الأحد كل أنواع الحوادث في الأراضي المحتلة لا سيما هجوم بالمتفجرات على قواتنا في نابلس وهجمات أخرى بالأسلحة الرشاشة في جنوب قطاع غزة.

إلا أن ياتوم وصف عباس بشريك إسرائيل لأنه يدرك أن الإرهاب يمس بمصالح الفلسطينيين.